

أثر المنهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)

أ.م.د. يحيى حسين احمد(*)

ملخص البحث

يعالج هذا البحث منهج النبي (ﷺ) في التربية في صناعة المواقف والذي كان يملأ بكل تأكيد الروح والعقل ويثري الحياة الإنسانية كلها يوم أتيح إن يطبق أي منهجه (ﷺ) .

لكننا مع كل هذا نقول انه قائم ومستمر ومن المحال ان يضيع لأن الله تعالى تكفل بحفظه دون سائر المناهج الدينية التي سبقت . لأنه يملك المنهج منهج الكتاب والسنة الذي اشتمل على الثوابت التي تحقق للناس سعادة الدارين وتبسط في ربوعه الحق والعدل والسلام تلك الثوابت هي العقيدة ، والعبادة ، والقيم الخلقية . ف جاء على ثلاثة مباحث

المبحث الأول : -

أصول المنهج النبوي في التربية

المبحث الثاني : -

اثر التربية النبوية في صناعة المواقف.

المبحث الثالث : -

اثر المنهج النبوي في صناعة القادة

سعادة الصحابة برسول الله (ﷺ)

من تاريخ الرجال الذين صنعهم الإسلام .

(*) أستاذ مساعد في قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل.

أثر النهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)
أ.م.د. يحيى حسين احمد

The Influence Of The Prophetic programs in making the position(nation glory)

Asst. Pro. Dr. Yahiya Husain Ahmed

ABSTRACT

This research dealing the Prophet method in education industrial of station in soul and brain and full Human being live .

This method is found and it is courteous and impossible to be lost because Allah has been protect it except another religion methods previous because the prophet have Holley Quran Method that consist of stables lead to happiness of two house and it spread of right , justice and peaceful these stables are belief , worship characters .

My research on three chapters

Chapter one

The prophet method origin in education

Chapter two

Effect of the prophet education in positions maker "Nation glory"

Chapter three

The Leaders Maker

The happiness of Companions in the Prophet Mohammed .

From History of man that Islam Maker .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد خاتم النبيين والمرسلين ورضي الله عن أصحابه الطاهرين.

انزل الله تعالى القرآن وأمرنا بتدبره وتكفل لنا بحفظه فانشغلنا بحفظه وتركنا تدبره، ولكن ضرب النبي (ﷺ) المثل الأعلى في التدبر والعمل بالقران الكريم فأصبح مؤهلاً لتطبيق منهج الله تعالى في الأرض وعبادة الله وحده وقيادة البشرية نحو عمارة الكون.

فالتدبر هو الفهم لما يتلى من القرآن مع حضور القلب وخشوع الجوارح والعمل بمقتضاه.

ويكون بإطالة النظر إلى معانيه

وجمع الفكر على فهمه وتعقله وأن يشتغل القلب في التفكير في معنى ما يلفظه بلسانه فيعرف من كل آية معناها.

ولا يتجاوزها إلى غيرها حتى يعرف معناها ومرادها .

حتى بلغ بأصحابه (ﷺ) إلى إدراك ذلك كله يرددون بعض الآيات تدبراً وتأثراً.

حتى قال ابن عباس (رضي الله عنهما) " لو ضاع لي عقل بعير لوجدته في كتاب الله " (أ)

وكان ابن عمر (رضي الله عنهما) يقول : كان الفاضل من أصحاب رسول الله (ﷺ) في صدر هذه الأمة لا يحفظ من القرآن إلا السورة ونحوها . ولكنهم رزقوا العمل بالقران وان آخر هذه الآية يرزقون القرآن منهم الصبي والأعمى ولا يرزقون العمل به (ب).

فأقول : إذا كان القرآن قد فعل في قلوب أصحاب رسول الله (ﷺ) هذا

الفعل فكيف بمنهج رسول الله (ﷺ) في التربية.

لقد فاق الصحابة رضوان الله عليهم غيرهم.

لان القرآن امتزج في حياتهم مع منهج وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان احدهم يلقي أخاه فلا يفارقه حتى يقرأ سورة العصر^(N)، كما ثبت عنهم رضي الله عنهم .

المبحث الأول

ثوابت المنهج النبوي في التربية :

إن صلاح الإنسان لا يستقيم إلا إذا صلح تعليمه لان التعليم هو الذي يطبع المتعلم بالطابع الذي يريده المعلم ولا ينفع هذا التعليم إلا إذا رجعنا به إلى التعليم النبوي في شكله وموضوعه أو في مادته وصورته كما كان يتعلم النبي (ﷺ) من جبريل عليه السلام وكما كان يعلم أصحابه (رضي الله عنهم) .
إذ صح عنه انه قال : " إنما بعثت معلما " (O) .

وان مناهج الدراسة ومقرراتها في الجامعات قد نأت عن هذا وتضمنت مواد جافة مجردة عن الحوافز التي تدفع الطالب للعمل بها ولا تعطي الثمار المرجوة منها فهي أشبه بالصنعة التي يتعلمها أي إنسان آخر .

ثم هي لم تكن واضحة المعالم عند الطالب ولا هي عند الأستاذ الذي تصدر التدريس فلا تحدث في نفس الطالب انفعالا لهذه المادة او تلك ولا تولد في نفسه حرارة الإيمان ولا تزوده بزيادة التقوى ولا تحدث في نفسه ذكرا بخلاف إذا ما ربطنا صناعة التعليم ومناهجه بفعل النبي (ﷺ) ومنهجه وطريقته .

وإذا أردنا أن نصح اتجاه الأمة فلنبدأ بتصحيح المناهج التعليمية كما رسمها لنا القرآن الكريم أولاً .

ومن ثم كان من الواجب علينا قبل الإقدام على وضع المناهج التعليمية أن نلتمس هدي النبي (ﷺ) ومنهجه في التربية والتعليم .

إن صفة منهج النبي (ﷺ) قد رسم معالمها الكبرى واشتغل ببيانها وفصلتها السنة النبوية المطهرة .

قال تعالى ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٥)

إذ صرحت هذه الآية بالمنهج العام لأصول التربية والتعليم الذي لا منهج سواه والذي لا ينبغي أن يتغير أو يتبدل ، وهو منهج أصيل يسعد الإنسان في دنياه وأخره لان منزله هو الخالق لهذا الإنسان العليم بطبيعة تكوينه الخبير بدروب نفسه ومنحنياتها .

وقد جاء هذا المنهج مطابقا لدعوة إبراهيم - عليه السلام ، وقد حكى القرآن الكريم نص الدعوة فقال ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٦) .

ولقد حقق الله تعالى دعوة إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) ووافقت قدرة الله تعالى السابقة ولذلك قال (ﷺ) " أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة أخي عيسى " (٧) ولقد بين القرآن أن هذا المنهج وما تضمنه من قواعد غيرها لم يكن مقصورا على الموجودين مع النبي (ﷺ) بل هو صالح لكل من يأتي بعد النبي (ﷺ) من العرب والعجم إلى قيام الساعة.

كان الإيمان الـسبب والأصل الأصيل في التربية التي ربا بها رسول الله (ﷺ) أصحابه.

فقد ورد في أكثر من اثر عن الصحابة (رضي الله عنهم) في هذا المعنى " كنا نؤتى الإيمان قبل القرآن " (٨)

لان القرآن له خصائصه انه يأخذ الإنسان منه حفظا، إلا إذا كان مؤمنا فهو لا يلامس القلوب إلا إذا كانت هذه القلوب مؤمنة ولذلك قال تعالى ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾^(٩) .

أثر النهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)
أ.م.د. يحيى حسين احمد

" إن الناظر في الآيتين يلاحظ كيف يحدث الإيمان امرأ عكسيا بالنسبة للذين في قلوبهم مرض تحدث تأثيرا عكسيا فبدلا من أن تكون زيادة إيمان في حقهم تكون عامل زيادة في المرض وعلى هذا فإذا ما أردنا أن يلامس القرآن القلب البشري ملامسة صحيحة بحيث يستفيد هذا القلب من القرآن فان علينا ان نطلب هذا القلب أولا بان نجعله مؤمنا خالص الإيمان " (ii).

فلقد سئل رسول الله (ﷺ) أي الإيمان أفضل ؟
قال : إن تعلم أن الله شاهدك حيث كنت " (iii)

فهذا دليل المراقبة في السر والعلن على صفحة القلب وعلى صفحة الأعمال ولنا في رسول الله (ﷺ) صاحبه المثل الأعلى في المراقبة .
فلقد كان نعم المربي برعاية الله وتوجيهه .

وسنجد في المبحث الآتي كيف بني النبي (ﷺ) مجد هذه الأمة هو وأصحابه (رضوان الله عليهم) حين ربي فيهم أسس وقواعد ذلك المجد . وهي تقوم على أربعة أسس:-

- ١ رباهم على الحب لله ولرسوله .
- ٢ رباهم على الإقدام والشجاعة .
- ٣ رباهم على الصراحة والوضوح .
- ٤ ورباهم على الرفق واللين .

ومن خلال هذه الأسس الأربعة استطاع المنهج التربوي أن يخلق عنصر المبادرة في صناعة المواقف لكي يكون هذا الدين له السابقة في صناعة مستقبل هذه الأمة بكل صدق ووضوح بعد أن كان النبي هو القدوة الحسنة في بيان هذا المنهج وخصائص هذا الدين ولا يكون ذلك إلا بالإيمان الذي تربي عليه أتباع هذا المنهج ألا وهو منهج رسول الله (ﷺ) قال تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ . (ii)

المبحث الثاني

اثر التربية في صناعة المواقف

(الإسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا. فهو دولة ووطن أو حكومة أو امة هو خلق وقوة أو حق أو عدالة، هو ثقافة وقانون أو علم وقضاء، وهو مادة وثروة أو كسب وغنى وهو جهاد . ودعوة أو جيش وفكرة كما هو عقيدة صادقة وعبادة صحيحة سواء بسواء) (iñ).

ويفتي في كل شأن ويضع له نظاما محكما دقيقا ولا يقف مكتوف الأيدي أمام المشكلات الحبيوية التي لا بد منها الإصلاح الناس. (iò).

يقول تعالى ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ (iô).

ولاحظ قوله تعالى ﴿ وَكَمَا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ (iô).

يقول النحاة " إن لما " تؤذن بتوقع ثبوت ما بعدها نحو ﴿ بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ ﴾ أي إلى الآن لم يذوقوه وسوف يذوقونه .

أخرج الشيخان إن رسول الله (ﷺ) قال " سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قوله جند البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم أجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة " (iô).

أي إن الإيمان سيكون هو السبب الرئيسي في التربية التي صنعت مجد هذه الأمة .

إذا كان الإيمان قلبا وقالبا وكانت معالم هذا الإيمان تدرك كل لحظة في الفعل والتوجيه الرياني في كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) حتى بلغ بصاحب الدعوة وهو النبي (ﷺ) انه بلغ به التعب وهو صاحب الدعوة المستجابة والمغفور له ذنبه ما تقدم وما تأخر .

أثر النهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)
أ.م.د. يحيى حسين احمد

يعبد الله حتى تتفطر قدماه ويسأل لم كل هذا يا رسول الله وأنت من أنت
فيجيب نافيا معاني الكبر والغلو بنفسه " أفلا أكون عبد شكورا(١) ".
إذا هي حياة صعبة والبلوغ بالنفس الإنسانية مرحلة طلب الرضا في الله
يستوجب بلوغه بالمجاهدة والتعب والعبادة ودوام المراقبة كله في الليل والنهار في
السر والعلن في المأكل والمشرب وفي كل آن وفي لحظة من لحظات الإنسان .
وان للتربية التي تربي عليه أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وسلم) من
الطموح وعلو الهمة جعلهم امة لا تقا تل عدوها من اجل المغامرة أو جني الغنائم، ولا
من اجل الجهاد الدنيوي ولا من أجل المكانة في نيل محل الصدارة والقيادة وان يشار
إليه بالبنان، ولكنهم صنعوا المعجزات في أفعالهم كانوا صغارا أم كبارا بل بلغت بهم
تربيتهم مصاف الأنبياء -عليهم السلام، هذا خالد بن الوليد، الصحابي
الجليل (رضي الله عنه) (١x). سيف الله المسلول، ويصدر أمر بعزله من قيادة
الجيش والأمة في أصعب ظروف تمر بها من الفتح، فيصبح جنديا عاديا من جنود
الأمة وفي أمره جندي كان بالأمس في إمرة خالد بن الوليد - وبعد أن كان الأول
قائدا عاما للجيش الإسلامية- أصبح أبو عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه)
قائده وأميره المباشر .
فلم يتعجل ، ولم يقل كنت أنا السبب في النصر والظفر، لأنه كان يعلم إن
النصر بيد الله جميعا وهو القائل ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ (١) وإنما كانت إجابته
للتاريخ وللعالم أجمع إنما أنا جندي من جنود الله أقا تل في سبيل الله ولا أقا تل من
اجل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).
هكذا يصنع مجد الأمة يصنع بالفعل الصحيح وهو الفعل التربوي القائم بالعمل بكل
شيء من اجل الله والله وفي الله لأنه لا يريد الدنيا وإنما يريد الآخرة ويخشى عذابه .
وهذا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) يعقد اللواء لأسامة بن زيد (رضي الله عنه)
الذي كان قد أمر به رسول الله (ﷺ) .

ومرت الجزيرة العربية بعد وفاة رسول الله (ﷺ) بظروف صعبة جدا حتى وصف أصحاب رسول الله (ﷺ) بعد ذلك الحدث الجلل وما حدثت من ردة لبعض قبائل العرب ضعفاء الإيمان " حتى قال انس بن مالك (رضي الله عنه) كان أصحاب رسول الله كالغنم في الليلة المطيرة لا تدري أين تذهب وأين تجيء . (أ) وفي حلقة هذه الظروف يصنع أبو بكر (رضي الله عنه) أعظم المواقف، فيأمر هذا الجيش بان يمضي وينصب عليه من أمر أن يكون على رأسه رسول الله (ﷺ) ومن عينيه ، وهو أسامة بن زيد بن حارثة (رضي الله عنه) وهو ذلك الشاب .

فيقال له إن في أصحاب رسول الله (ﷺ) من هو اكبر منه سنا وأدرك للقتال فيجيب على الفور أبو بكر (رضي الله عنه) " امض يا أسامة في جيشك للوجه الذي أمرت به ، فان الله سيكفي ما تركت، ولكن إن رأيت أن تأذن لعمر فأستشيره واستعين به فافعل ، ففعل أسامة ، ورجع العرب عن دينهم وعامة أهل المشرق وغطان وأسد وعامة أشجع وتمسكت طيء بالإسلام " (ب) .

لكن مع كل هذا لم يثر عليه أحد لأنهم كانوا يعلمون إن الفعل هذا إنما كان يصدر عن تربية وعن طاعة لله تعالى ولسنة رسول الله (ﷺ) وعدم الخروج عن ثوابت الدين والمنهج النبوي لأنهم كانوا يتأدبون مع رسول الله (ﷺ) وهو تحت الثرى.

إذ يقول الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ (ن) .

فجاء السمة الأولى : وهو تربيته (ﷺ) أصحابه على الحب له حبا يقطع من

اجله الجسم وتمزق من اجله شغاف الروح .

فكذب الله حبههم وكذب دعواهم ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ (٥) .

أثر النهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)
أ.م.د. يحيى حسين احمد

أتى (ﷺ) فلقتهم حب الله عز وجل وحبه صلى الله عليه وسلم يقول في حوار مكشوف وعمر يقول له يا رسول الله ، والله انك أحب إلي من مالي وأهلي وولدي إلا من نفسي .

قال : لا يا عمر حتى من نفسك .

قال : فو الله يا رسول الله انك أحب إلي حتى من نفسي (٥) ولما أراد

العمرة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لا تتسنا من دعائك يا أخي .

قائد عظيم وزعيم للأمة يقول لأحد تلاميذه يا أخي .

يقول عمر معلقاً، ما أريد بها الدنيا وما عليها، وذهب عمر إلى العمرة لكنه

ترك قلبه مع الرسول (ﷺ) وأشواقه وأحاسيسه وإشراقه .

هذا الحب اثبت أصالته في المعركة من الذي دفع انس بن

النظر (رضي الله عنه) أن يهب بسيفه في المدينة إلى احد فيقول له سعد بن معاذ

عُدْ يا أنس. قال إليك عني يا سعد . والله الذي لا اله إلا هو إني لأجد ريح الجنة من دون احد ، ويموت ويضرب بثمانين ضربة (٥) .

ومن الذي دفع حنظله الغسيل وهو حديث صحيح أن يترك زوجته في أول

ليلة وهو عريس ويهب وعليه جنابة فيموت في سبيل الله ويقدم دمه علامة على

الحب لله .

حتى يقول عليه الصلاة والسلام وهو يتلفت ويشح بوجهه فو الذي نفسي بيده، إني

لأرى الملائكة تغسل حنظله ما بين السماء والأرض " (٥) .

أليس هذا حب بلى أنه أعظم حب

ويأتي عبد الله بن عمرو الأنصاري أبو جابر فيتكفن بعد أن يغتسل ويتطيب

ويكسر ابن عمرو سيفه على ركبته ويلتفت يقول . اللهم خذ دمي هذا حتى ترضى .

ويذهب فيقتل ويبيكي ولده جابر . فيقول (ﷺ) (والذي نفسي بيده ما زالت الملائكة تظل أباك بأجنحتها حتى رفعته).

(والذي نفسي بيده لقد كلم الله أباك كفاحاً بلا ترجمان قال تمن :

اسمع إلى الأمنية الطموح وعلو الهمة.

قال : أتمنى أن تعيدني إلى الدنيا فاقتل فيك ثانية.

قال: إني كتبت على نفسي أنهم إليها لا يرجعون فتمن .

قال : أتمنى أن ترضى عني فاني قد رضيت عنك .

فيقول الله : فاني أحللت عليك رضواني لا اسخط عليك أبداً (^٥).

ومن الذي باع الحياة رخيصة ورأى رضاك المواشي أغلى شيء فاشتري . هم

أصحاب رسوله (ﷺ) رباهم على الحب .

أما السمة الثانية فهو الإقدام والشجاعة

رباهم على الشجاعة وليس على استخذاء العبيد هذه التربية شجاعة في موضع

الشجاعة، وحلم في موضع الحلم، وحزم في موضع الحزم وخلق في موضع الخلق.

يرسل رسول الله (ﷺ) حبيب بن زيد هذا الشاب - إلى مسيلمة الكذاب فيأتيه

ويدخل عليه متجرد بقوة الله سبحانه وتعالى متجرد من قوة الأرض.

فيقول له مسيلمة من أنت فيقول له حبيب أنا رسول رسول الله (ﷺ) .

قال : أتشهد أن محمداً رسول الله نعم أشهد.

قال : أتشهد إني رسول الله قال : لا أسمع شيئاً.

فأعاد عليه الكلام، فأمر جنوده أن يقطعوه إربا إربا قطعة قطعة فاخذوا يقطعون

منه قطعة فتدحرج بالدم على الأرض .

فيعيد عليه الكلام وهو يقول اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله .

قال : تشهد إني رسول الله وهو يقول لا أسمع شيئاً . ([×])

أثر النهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)
أ.م.د. يحيى حسين احمد

حتى قتل وجزر ومات شهيدا وارتفعت روحه إلى الله ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * امْرُجِي إِلَىٰ رَبِّكَ * مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (Nī) .

فالدين الوليد يقتحم الصفوف يوم مؤتة فيقتل القواد الثلاثة تقطع يد جعفر اليمنى فيأخذها باليسرى وتقطع يسراه ويحتضن الراية وتدق وتمزق السيوف في صدره وهو يقول :

من علمه هذا الإقدام انه محمد (ﷺ) .

أما الاستخذاء والخوف من الزلازل والبراكين فلا وجود لها في قاموس الشجعان يأتي خالد بن الوليد بن ما قتل القواد الثلاثة وما انهزم سيف الله حتى انكسر بين يديه تسعة أسياف.

اخرج البخاري عن خالد بن الوليد (رضي الله عنه) يقول : لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية (Nī) .

أما السمة الثالثة الصراحة والوضوح وهو الأصل الثالث من أصول

التربية ليس هناك الغاز ولا هناك مجاملات ولا نفاق ولا تقيّة وضوح وصفاء أبناء الصحراء ولا تستر ولا تقنع وإنما وضوح كلمة صادقة إلى القلب صادق. يأتي رجل فيقول يا رسول الله والحديث في الصحيحين (هلكت هكذا، قال وما أهلكك قال وقعت على أهلي وأنا صائم قال اعتق رقبة) . قال والله يا رسول الله ما املك إلا رقبتني صراحة.

قال هم مشهورين متتابعين قال ! وهل أوقعني فيما أوقعني إلا الصيام يعني ما استطعت أن أكمل يوم فتقول لي صمم شهرين متتابعين قال اطعم ستين مسكينا قال على أفقر مني قال أنا لا استطيع أن اطعم نفسي فكيف يمكنني أن اطعم ستين مسكينا .

قال اجلس ! فجلس فأتى مكنل من طعام أو تمر الله اعلم به فقال له عليه الصلاة والسلام خذه فوزعه على الفقراء بالمدينة أو كما قال .

قال : على أفقر مني يا رسول الله والله يا رسول الله ما بين لابتيها أفقر مني قال خذه وأطعمه اهلك (N).

أبى النبي (ﷺ) أن يتكلموا بما في قلوبهم وجعل من خالف قوله فعله نفاق والله اعلم بما في القلوب يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم أما المؤمن فقلبه ولسانه سيان، يأتي رجل إلى النبي (ﷺ) أصحابه فيقول له اسلم فيقول اسلم يا رسول الله ولكن اشتراط شرطاً بكل وضوح وصراحة.

(قال ما هو ؟ قال إن تبيح لي الزنا فاني لا اقدر ولا اصبر .

فقام الصحابة يريدون أن يدفعوه أرضاً قال دعوه . ثم قره ووضع يده الشريفة على صدره اللطيفة، قال : أترضى الزنا لامك ؟ قال : لا

قال أترضاه لأختك ؟ قال : لا .

قال : أفترضاه لابنتك ؟ قال : لا .

قال : أفترضاه لعمتك ؟ قال : لا .

قال : أفترضاه لخالتك ؟ قال : لا .

قال : أفترضى للناس ما ترضاه لنفسك ؟ .

قال : أشهد أن لا اله إلا الله واشهد أنك رسول الله (N).

تربية خالدة وعلم رائع جميل وما أحسنه لو أخذ في ميزان التطبيق والعمل ولو أخذ من محمد (ﷺ).

السمة الرابعة : اللين والرفق

كان من منهج (ﷺ) اللين والرفق وما كان اللين والرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شان يرسل الله عز وجل موسى وهارون إلى فرعون - فيقول لهما وهما في الطريق ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّه يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (NQ).

أثر النهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)
أ.م.د. يحيى حسين احمد

أعرابي يدخل على النبي (ﷺ) فيجر الرسول (ﷺ) من برده وكان عليه (ﷺ)
نجران ي سميك فيؤثر في جنب النبي (ﷺ) فيقول الإعرابي بكلمة هي أقبح من
الفعل .

أعطني يا محمد من مال الله الذي أعطاك فانك لا تعطيني من مال أمك ولا أبك
قال . وتبسم إليه وضحك إليه، (فقام الصحابة لكي يعطوه درسا في الأدب وكيفية
مخاطبة الناس).

فقال : (ﷺ) دعوه ثم اخذ بيده فأعطاه من مال الله زيبا وحبا وثيابا . من أراد
الزيب والحب أخذه والثياب، ومن أراد الإيمان واليقين والقران وطريق الله المستقيم
كطريق أبي بكر وعمر وعثمان وعلي (رضي الله عنهم) وجده .
قال له الرسول (ﷺ) هل أحسنت إليك قال نعم فجزاك الله من أهل وعشرة خير
الجزاء .

قال : إذا خرجت فقل لأصحابي ذلك فإنهم وجدوا في أنفسهم فيخرج به (ﷺ)
فيسأله أمامهم قال نعم جزاك الله خيرا من أهل وعشرة خير الجزاء .
فيبتسم النبي (ﷺ) ويقول :

أتدرون ما مثلي ومثلكم ومثل هذا الإعرابي : قالوا لا يا رسول الله ، قال : مثلنا مثل
رجل له دابة فرت منه فلحقها فلما رآها الناس لحقوها فما زادت إلا فرارا قال الرجل :
خلو بيني وبين دابتي فانا اعرف بها .

فاخذ شيئا من خضار الأرض وخشاش الأرض فانتت فأكلت فأسكتها وقيدها ولو
تركتم وهذا الإعرابي لضربتموه ثم ارتد فدخل النار .
عاد الإعرابي إلى أهله فدعاهم إلى الإسلام فاسلموا عن بكرة أبيهم (Ñ) إنها الدعوة
الرائدة، الرفق واللين .

إن الجفا والغلظة لا تكسب إلا الحقد وان الرفق واللين يكسب لك الناس ويشترى لك
الأرواح.

هكذا صنع الصحابة مجد هذه الأمة . كان بالطاعة لله ولرسوله (ﷺ) ثم تسليم الأمر لله وتطبيق للمنهج القويم الذي وجدوا من خلاله وبه أمرا يوصلهم لصناعة مجدهم وعزهم وفوزين في الدارين .

المبحث الثالث

المنهج النبوي (في صناعة القادة)

الصحابة أسعد الناس برسول الله (ﷺ)

يتبادر إلى الذهن هذا سؤال: لماذا كان أسعد الناس برسول الله (ﷺ) الصحابة رضي الله عنهم .
أقول : لأنهم رأوا فيه كل معاني الخير والفرح وكل علامات البر والحق لقد كان آية للسانلين في معالي الأمور .
لقد أبرد غليل قلوبهم بحياته، وأثلج صدورهم بحديثه، وانعم أرواحهم برسالته .
لقد جاء رسول الله (ﷺ) إلى الناس بالدعوة الربانية ولم يكن له دعاية من الدنيا فلم يلق إليه كنز، وما كانت له جنة يأكل منها ولم يسكن قصرا فأقبل المحبون يبائعون عن شظف العيش وذروة من المشقة يوم كانوا قليلا مستضعفين في الأرض يخافون إن يتخطفهم الناس من حولهم وكانت قيادتهم بعد رسول الله (ﷺ) تؤكد هذا المعنى .

قال انس بن مالك "بعثني أبو موسى الأشعري بفتح تستر إلى عمر فسألني عمر وكان ستة نفر من بكر بن وائل قد ارتدوا ولحقوا بالمشركين فقال عمر (رضي الله عنه) ما فعل النفر من بكر بن وائل ؟

قلت يا أمير المؤمنين قوم قد ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين ما سبيلهم إلا القتل فقال عمر (رضي الله عنه) لان أكون أخذتهم سلما أحب إلي مما طلعت عليه الشمس من صفراء وبيضاء^(١٧٠). أي من الذهب والفضة .

أثر النهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)
أ.م.د. يحيى حسين احمد

إن الذي يجعل أصحاب رسول الله (ﷺ) حقيقة هم أسعد الناس إنهم لم يكونوا يهتمون بتوافر الأمور ، لأن صاحب الهمة العالية همه الآخرة .
قال أحد السلف وهو يوصي احد إخوانه . اجعل الهم هما واحدا هم لقاء الله عز وجل هم والآخرة هم الوقوف بين يديه ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (N9) .

والله وصف أعداء المنافقين فقال ﴿أَهْمَتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَتَذَكَّرُونَ بِاللَّهِ غَيْرِ الْحَقِّ﴾ (N9) فهمهم أنفسهم وبطونهم وشهواتهم وليس لهم هم عالية أبدا .
ولما بايع الناس (ﷺ) تحت الشجرة - انفلت احد المنافقين يبحث عن جمل أحمر له . وقال لحصولي على جملي هذا أحب إلي من بيعتكم (N9) .
فقال النبي (ﷺ) " كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر " (O1) . إن احد المنافقين همته نفسه وقال لأصحابه " لا تتفروا في الحر " (O1) فقال سبحانه وتعالى ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ (O) وقال أخر " ائذن لي ولا تفتني " (O1) وهمة نفسه .

فقال سبحانه ﴿الْأَفِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ (O9) .

وآخرون أهمتهم أموالهم وأنفسهم ﴿شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ (O9) . إنها الهموم التافهة الرخيصة ، أما الصحابة الأجلاء فإنهم كانوا أسعد الناس برسول الله (ﷺ) يبتغون فضلا من الله ورضوانا من تاريخ الرجال الذين صنعهم الإسلام .

من تاريخ الرجال الذين صنعهم الإسلام :

إن لكل مجتمع رموزا وقادة يمثلون قيمة ويوجهون الأمة نحوها ورموز المجتمع الإسلامي الأول هم صحابة رسول الله (ﷺ) وأفضلهم أهل السابقة فقد مَحَّصَتِهِمُ الْفِتْنُ وَامْتَحَنُوا بِالنَّفْسِ وَالنَّفِيسِ فَاسْتَرَخَسُوا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ رَفْعِ رَايَةِ الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ . هذا صهيبي رضي الله عنه - أقبل مهاجرا نحو النبي (ﷺ)

فتبعه نفر من قريش مشركون فانتشل كنانته فقال : قد علمتم يا معشر قريش إني أرماكم رجلا بسهم ، وأيم الله لا تصلون إلي حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي ثم أضريكم بسيفي ما بقي في يدي من شيء ، ثم شأنكم بعد ذلك ، وان شئتم دلتكم على ما لي بمكة وتخلو سبيلي ، قالوا : نعم ، فتعاهدوا على ذلك فدلهم . فانزل الله على رسوله القرآن ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ أُتْغَاءً مَّرَضَاتِ اللَّهِ ﴾ (٥٩).

حتى فرغ من الآية ، فلما رأى النبي (ﷺ) صهيبا قال : رح البيع يا أبا يحيى ! رح البيع يا أبا يحيى ! وتلا عليه الآية (٥٩).

وأمثال صهيب كثير عافوا الأرض والأهل والمال وهاجروا بأنفسهم إلى الله تعالى ورسوله (ﷺ) ، فكانوا مادة الإسلام ورجاله الأولين ، وكانت الهجرة نصرة لدين الله . ودفعا لفتنة الإقامة بين ظهري المشركين ، كذلك كانت بيعة الأنصار في العقبة الثانية على النصرة .

فقد مكث النبي (ﷺ) بمكة عشر سنين يتبع الناس في منازلهم عكاظ ومجنة وفي المواسم يقول " من يؤويني ، من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة ؟ " فلا يجيبه احد ولا ينصره ، حتى إن الرجل يخرج من اليمن أو من مضر ، فيأتيه قومه ورحمه فيقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك ، حتى بعث الله الأنصار فأووه وصدقوه ونصروه (٥٩).

وانفق الأنصار النفقة العظيمة ، وواسوا المهاجرين بأموالهم وأثروهم على أنفسهم حتى قال المهاجرون " يا رسول الله ما رأينا مثل أقوام قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ، ولا أحسن بذلا من كثير ، لقد كفونا المؤونة وأشركونا في المهنة حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله . فقال (ﷺ) : لا ما أثبتتم عليهم ودعوتم الله لهم " (٥٩) .

وقد استحق الأنصار وصف رجال العقيدة المخلصين كما قال

لهم (ﷺ) (إنكم ما علمت تكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع وتخليدا

أثر النهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)
أ.م.د. يحيى حسين احمد

لمروءتهم وعفتهم وشهامتهم منهم قال (ﷺ) " ما يضر امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار أو نزلت بين أبو فيها أبيها ((٥١).

وهكذا كان جيل الصحابة (رضوان الله عليهم) يقدم التضحيات الجسيمة في سبيل نصره دين الله ، فمكّن الله لهم في الأرض كما وعدهم - ووعدته الحق - بقوله تعالى ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ (٥١).

وقد دلت التاريخ على نجاح التربية النبوية للصحابة (رضوان الله عليهم) فبرز منهم عظماء من الخلفاء، والولاة والقضاة والقادة والعلماء والمربين وتمكنوا من إرساء سواء العقيدة ومناهج الشريعة وأصول التربية وقيم الأخلاق في المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية.

فلما توفي رسول الله (ﷺ) ترك في الدنيا الرجال الذين رباهم على عينه، وقد ودعهم الوداع الأخير عندما طل عليهم من حجرته صوفاً منتظمة خلف الصديق (رضي الله عنه) فابتسم ابتسامة الرضا والطمأنينة والثقة على مصير العقيدة في أيدي الصحابة النقاة.

وتتالت الأحداث الخطيرة بعد وفاته (عليه الصلاة والسلام) وصقل التاريخ عود الصحابة واختبر صلابة قناتهم التي لا تلين.

ارتد الإعراب خارج المدينة ومكة والطائف وامتنعوا من أداء الزكاة . ونصح بعض الصحابة أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- أن يدعهم يصلون ولا يؤدون الزكاة فقال " والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقال كان يؤدونها إلى رسول الله (ﷺ) لقاتلتهم على منعها " (٥١).

فقاتل الأعراب حتى رجعوا إلى الإسلام وأعاد توحيد الدولة ، ونظم حملات الجهاد لفتح العراق والشام .

وتوفي أبو بكر وبايع الناس عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) فحرص الناس على الجهاد وأتم فتح العراق وإيران والشام ومصر، وأعاد تنظيم الجيش ورتب ديوان الجند وفرض الخراج على الأراضي المفتوحة عنوة، وعزز استقلال القضاة عن الولاة وحقق قول النبي (ﷺ) فيه "لم أر عبقرياً يفري فرية" (٥٧).

وعزز مبدأ الشورى وطبقه في حياته وعند وفاته، وبذلك أكد على دور الأمة ممثلة في أهل الحل والعقد، وصارت سيرته رمزاً للعدل المطلق على مدى التاريخ ومات غيلة على يد أبي لؤلؤة الفيروزي المجوسي.

وهكذا كان دور عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) في إقامة صرح الإسلام وتوسيع رقعة دولته ودعاء الناس إلى اعتناقه وإقامة الشرع الحنيف وأحكامه بين أتباعه وإعلاء راية الجهاد، ونشر العلم وإشاعة الفقه وتولي الفتيا، وإطفاء الفتن حتى ماتا شهيدين كما بشرهما رسول الله (ﷺ).

ورغم حداثة العرب بالدولة الواحدة التي لم يعرفوها قبل الإسلام فقد دامت دولة الإسلام بعد رسول الله (ﷺ) قروناً طويلة مما يدل على عمق الأساس الذي بناه رسول الله (ﷺ) وعلى نجاح تربيته للصحاباء الذين تولوا الأمر من بعده.

الخاتمة

لقد خرجت مدرسة القرآن جيلاً عظيماً في دينه عظيماً في خلقه عظيماً في جهاده، وصف بلائه، فتقت الأذهان والقرائح، وأنارت القلوب بوهج الإيمان، والعقول برحيق القرآن وأثبت تاريخنا إنها أمة قادرة على بعث إنسانية الإنسان والحفاظ على جوهره النقي ومعدنه الأصيل وفطرته السليمة في حين أضاعت الأفكار والمبادئ والفلسفات الوضعية الإنسان وأحالتة إلى مسخ، فصادت روحه وعقله وخلقته، وغرست التوحش والانتقام، ونمت أنيابه ومخالبه، وما زالت مدرسة القرآن قادرة على إعادة الإنسان إلى إنسانيته عندما يرتشف من رحيق الكتاب والسنة ويقتدي بجيل الصحابة رضوان الله عليهم فكانت نتائج البحث :

أثر النهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)
أ.م.د. يحيى حسين احمد

- ١ - كان للقران الكريم الأثر الكبير في صناعة المواقف وكان هذا ظاهراً من خلال النصوص القرآنية حيث كان الفهم والتدبر لها منتهج أصحاب رسول الله (ﷺ).
- ٢ - وضع النبي (ﷺ) بمنهجه فخرج جيلاً قادراً على تحمل المسؤولية في ذلك .
- ٣ - سمات وثوابت المنهج النبوي التي مرات بنا جعلت الجيل الأولى عنصراً من عناصر الاقتداء بها والأخذ بمن أخذوا .
- ٤ - إن الشاب المسلم حين يريد أن يبلغ ما بلغ به أصحاب رسول الله (ﷺ) فلا بد له من الارتشاف من أولئك الأوائل الذين صنعوا المعجزات الصنيع في عنصر المبادرة والمطاوله في ذلك الركب.
- ٥ - إن الإنسانية بحاجة إلى فهم واقع الحياة واقع الإنسانية جمعاً حتى تكون قادرة على حل مشكلات عصرها.

هوامش البحث

- (1) أخرجه البخاري بشرحه مع الفتح :- 320/13 الناشر دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، 1410هـ.
- (2) أخرجه ابن أبي الدنيا :- 110/2 الناشر مؤسسة الرسالة دار ابن زيدون للطباعة والنشر ، 1421هـ.
- (3) حلية الأولياء ومنهل الأصفياء للراغب الأصفهاني :- 240/5 الناشر دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1979م.
- (4) أخرجه الإمام احمد :- 13 / 275 - 276 " 12521 " مؤسسة الرسالة ، من طريق عبد الله بن وهب عن الزهري عن سالم مولى عبد الله بن عمر -

- وأخرجه الدار قطني : 3 / (2333) دار النشر مؤسسة البحراني للطباعة والنشر، 1975. وأخرجه أبو داود: 3 / (2320) .
- (5) آل عمران / 164 .
- (6) آل عمران / 129 .
- (7) أخرج— هـ الترمذي : 5 / (220 " 4545 ") دار البشير عمان، الأردن ، 1999 .
- (8) تربيتنا الروحية - 98 سعيد حوى ، الناشر عمار - عمان " 1409 ، 1988 .
- (9) التوبة 124 - 125 .
- (10) تربيتنا الروحية / 89 - 99 .
- (11) رواه الطبراني: 13/75 (3424) : في الأوسط ، تحقيق حمدي السلفي ، الناشر الدار الوطنية للطباعة والنشر ، بغداد ، 1982 .
- (12) الأحزاب : 21 .
- (13) معالم في الطريق سيد قطب / 98 بدون دار نشر وتاريخ نشر
- (14) التربية السـياسية في الإسلام 790 وما بعدها للدكتور علي عبد الحليم محمود . دار التوزيع والنشر الإسلامية ، مصر - بور سعيد .
- (15) النحل / 89 .
- (16) الحجرات : 14 .
- (17) انظر صحيح البخاري بشرحه مع الفتح : 6 / 766 - 767 " 3611 " دار الكتب العلميـة . ط(1) ، 1410 هـ - 1989 ، صحيـح مسلـم بشرح النووي : - 4 / 400 - 401 " 1067 " الناشر دار إحياء التراث العربـي . ط (1) 1420 - 2000 .
- (18) " أخرجـه احمد : - 41 / 341 - " 24844 " ، وأخرجـه مسلم " 2820 " وأخرجـه البخاري " 4837 " .

أثر النهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)
أ.م.د. يحيى حسين احمد

- (19) الصفوة من صفة الصفوة / 175 عدنان سعد الدين ، الناشر ، عمان ، الأردن 1413 - 1993 .
- (20) التوبة / 40 .
- (21) سيرة الخلفاء الراشدين : 175 - 178 ، للإمام الذهبي ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان . حياة الصحابة : 1 / 428 للكاتب دهلوي حققه وعلق عليه ، الشيخ نايف العباس ومحمد علي دولة ط 2 ، 1403-1983 ، دار القلم ، دمشق - سوريا .
- (22) المصدران نفسيهما / 32 - 34 للذهبي ، وحياة الصحابة 428/1 .
- (23) الأحزاب / 36 .
- (24) آل عمران / 31 .
- (25) أخرجه الترمذي : 240/5 (4416) ، وحسنه بعض أهل العلم .
- (26) الحلية ابن نعيم ، 1 / 121 وكذا الترغيب والترهيب : - 2 / 436 وكذا في البداية والنهاية : - 4 / 32 واللفظ في البخاري ، وأخرجه الترمذي :- وقال حسن صحيح .
- (27) أخرجه الحاكم : 3 / 204 ، وقال صحيح على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي وقال الألباني : حسن السلسلة الصحيحة 4 / 36 رقم " 326 " .
- (28) أخرجه ابن ماجه : 1 / 264 ، أخرجه أبو داود : 2 / 63 .
- (29) أسد الغابة في معرفة الصحابة ، 2 / 244 .
- (30) الفجر / 30/27 .
- (31) أخرجه ابن شيبة في مصنفه : 1 / 408 والحاكم : 3 / 42 وابن سعد : 2 / 40 .
- (32) الحلية ، لابن نعيم ، 2 / 320 .

- (33) البخاري بشرحه مع الفتح ، 5 / 266 ، كتاب الزكاة ، باب لمن تدفع الزكاة ، الناشر دار الكتب العلمية.
- (34) طه / 43 .
- (35) الطبقات لابن سعد : 4 / 173 ، ط 1 ، دار السعادة ، بيروت ، لبنان ، 1397 هـ، حياة الصحابة : 1 / 63 .
- (36) المصدر السابق / 154 - 125 للذهبي .
- (37) الحاقة / 18 .
- (38) البقرة / 135 - 154 .
- (39) الحديث سبق تخريجه بتمامه .
- (40) وهو عبد الله بن أبي سلول رئيس المنافقين، أخرجه مسلم " 3377 " وينظر السلسلة الصحيحة برقم 594 ، وحديث مسلم جاء من طريق جابر قال : قال رسول الله (ﷺ) " من يصعد الثانية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل " وكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تقام الناس فقال رسول الله (ﷺ) : كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر فأتيناها فقلنا : قال يستغفر لك رسول الله (ﷺ) قال : لان أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم " .
- (41) التوبة / 81.
- (42) التوبة / 81 .
- (43) التوبة / 49 .
- (44) التوبة / 49 .
- (45) الفتح / 11.
- (46) البقرة : 207 .

أثر النهج النبوي في صناعة المواقف (مجد الأمة)
أ.م.د. يحيى حسين احمد

- (47) الطبقات : 3 / 162 - 163 لابن سعد . ط (1) مطبعة العاني -
بغداد . 1387 هـ ، المستدرک : 3 / 398 للحاكم النيسابوري . ط حيدر آباد
الركن بالهند 1341 هـ وصححه على شرط مسلم .
- (48) انظر المستدرک : 2 / 625 .
- (49) رواه الإمام احمد بإسناد صحيح : 200/3-204 . وسنن الترمذي " 2487 "
وقال صحيح حسن غريب .
- (50) انظر مجمع الزوائد : 10 / 40 للهيثمي . ط مصر ، وقال رجاله رجال
الصحيح .
- (51) النور / 55 .
- (52) أخرج — هـ النسائي ي : 5 / 605 ، ط دار إحياء التراث العرب — ي
بيروت 1406 هـ .
- (53) صحيح البخاري : 4 / 198 نشر المكتبة الإسلامية ، استانبول .